

## النهاية في غريب الأثر

{ وكا } ( س ) في حديث اللُّقْطَة [ اعْرِفْ وَكَاءَها وَعِفاصَها ] الوِكاةُ الخَيْطُ الذي تُشَدُّ به الصُّرَّةُ والكَيْسُ وغيرهما .

( س ) ومنه الحديث [ العَيْنُ وَكَاءُ السَّهْرِ ] جَعَلَ اليَقَظَةَ لاسْتِ كالوِكاةِ لِلقِرْبَةِ كما أَنَّ الوِكاةَ يَمْنَعُ ما فِي القِرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ كذلِكَ اليَقَظَةُ تَمْنَعُ الاسْتِ أَنْ تُحْدِثَ إِلَّا باخْتِيارِ . والسَّهْرُ : حَلَاقَةُ الدُّبْرِ . وَكَذَى بِالعَيْنِ عن اليَقَظَةِ لِأَنَّ النَّائِمَ لا عَيْنَ لَهْ تُبْصِرُ .

( س ) وفيه [ أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ ] أي شُدُّوا رُؤوسَها بالوِكاةِ لِئَلَّا يَدْخُلَها حيوَانٌ أَوْ يَسْقُطَ فِيها شَيْءٌ . يقال : أَوْكَيْتُ السِّقَاءَ أَوْكِيَهُ إِكْاءً فَهُوَ مُوكَىٌ . ( س ) ومنه الحديث [ نَهَى عَنِ الدُّبِّ بِسَاءِ وَالْمُزَفِّاتِ وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوكَىِ ] أي السِّقَاءِ المَشْدُودِ الرَّاسِ لِأَنَّ السِّقَاءَ المُوكَىَ قَلَمًا يَغْفُلُ عَنْه صاحِبُهُ لِئَلَّا يَشْتَدَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَيَنْشَقُّ فَهُوَ يَنْتَعَهُ هَدَاهُ كَثِيرًا .

( س ) ومنه حديث أسماء [ قال لها : أَعْطِيْ وَلا تُوكِيْ فَيُوكَى عَلَيْكِ ] أي لا تَدَّخِرِي وتَشُدِّي ما عِنْدَكَ وتَمْنَعِي ما فِي يَدَيْكَ فَتَنْقَطِعَ مادَّةُ الرِّزْقِ عِنْدَكَ . ( ه ) وفي حديث الزُّبَيْرِ [ أَنَّهُ كان يُوكِي بَيْنَ الصِّفا وَالْمروَةِ سَعْيًا ] أي لا يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ أَوْكَى فَاهُ فلم يَنْطِقْ .

قال الأزهري ( الذي في الهروي : [ قال الأزهري : وفيه وجهٌ آخر هو أصح وذلك أن الإكاء . . . [ الخ ) : الإِكَاءُ فِي كَلامِ العَرَبِ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّعْيِ الشَّدِيدِ . واسْتَدْلَّ عَلَيْهِ بِحَدِيثِ الزُّبَيْرِ . ثم قال : وإنما قيل للذي يَشْتَدُّ عَدُوَّهُ : مُوكٍ لِأَنَّهُ ( فِي الهروي : [ كَأَنَّهُ مَلَأَ ما بَيْنَ . . . ] ) قَدْ مَلَأَ ما بَيْنَ خَوَى رَجُلَيْهِ وَأَوْكَى عَلَيْهِ